2 ! @ 453 @ 2 ! يحتمل معنيين أحدهما التفضيل كأنه قال إذا اعترض فيها مباحان فيأخذون الأحسن منهما كالعفو والقصاص والصبر والانتصار .

قال القاضي أبو محمد هذا على القول إن أفعل في التفضيل لا يقال إلا لما لهما اشتراك في المفضل فيه وأما على القول الآخر فقد يراد بالأحسن المأمور به بالإضافة للمنهي عنه لأنه أحسن منه وكذلك الناسخ بالإضافة إلى المنسوخ ونحو هذا وذهب إلى هذا المعنى الطبري .

قال القاضي أبو محمد ويؤيد هذا التأويل أنه تدخل فيه الفرائض وهي لا تدخل في التأويل الأول وقد يمكن أن يتصور اشتراك في حسن من المأمور به والمنهي عنه ولو بحسب الملاذ وشهوات النفس الأمارة والمعنى الآخر الذي يحتمله قوله ! 2 2 ! أن يريد بأحسن وصف الشريعة بجملتها فكأنه قال قد جعلنا لكم شريعة هي أحسن كما تقول ا أكبر دون مقايسة ثم قال فمرهم يأخذوا بأحسنها الذي شرعناه لهم وفي هذا التأويل اعتراضات وقرأ جمهور الناس ^ سأوريكم ^ وقرأ الحسن بن أبي الحسن سأوريكم قال أبو الفتح ظاهر هذه القراءة مردود وهو أبو سعيد المأثور فصاحته فوجهها أن المراد أريكم ثم أشبعت ضمة الهمزة ومطلت حتى نشأت عنها واو ويحسن احتمال الواو في هذا الموضع أنه موضع وعيد وإغلاظ فمكن الصوت فيه .

وقرأ قسامة بن زهير سأورثكم قاله أبو حاتم ونسبها المهدوي إلى ابن عباس وثبتت الواو في خط المصحف فلذلك أشكل هذا الاختلاف مع أنا لا نتأول إلا أنها مرويات فأما من قرأها سأوريكم فالمعنى عنده سأعرض عليكم وأجعلكم تخشون لتعتبروا حال دار الفاسقين والرؤية هنا رؤية العين إلا أن المعنى يتضمن الوعد للمؤمنين والوعيد للفاسقين ويدل على أنها رؤية العين تعدى فعلها وقد عدي بالهمزة إلى مفعولينولو كان من رؤية القلب لتعدى بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل ولو قال قائل المفعول الثالث يتضمنه المعنى فهو مقدر أي مدمرة أو خربة مسعرة على قول من قال هي جهنم قيل له ولا يجوز حذف هذا المفعول والاقتصار دونه أنها داخلة على الابتداء والخبر ولو جوز لكان على قبح في اللسان لا يليق بكتاب ا عز وجل وقال علي بن أبي طالب رضي ا عنه ومقاتل وقتادة في كتاب النقاش ! 2 2 ! مصر والمراد آل فرعون وقال قتادة أيضا دار الفاسقين الشام والمراد العمالقة الذين أمر موسى بقتالهم وقال مجاهد والحسن دار الفاسقين جهنم والمراد الكفرة بموسى عامة وقال النقاش عن الكلبي 2 ! 2 ! دور ثمود وعاد والأمم الخالية أي سنقصها عليكم فترونها .

قوله عز وجل $ سورة الأعراف 146 $